الوحي وحقيقته عند السيد عباس الموسوي

الباحث : كاظم كريم عيسى
kadhim.k.issa@gmail.com
أ.د. أحمد علي نعمة
mujamart@gmail.com
الجامعة العراقية–كلية الاداب

Revelation and its Reality According to Sayyid Abbas al-Musawi

Researcher: Kadhim Karim Issa
Prof. Dr. Ahmed Ali Nimah
Al-Iraqia University - College of Arts

المستخلص

إن من أهم الركائز في الدين الإسلامي مسألة الوحي الإلهي ، لأن الدين الإسلامي يعتمد على التشريع الأول هو القرآن الكريم ، والقرآن أخذ من فم الوحي ثم خولنا القرآن أن نأخذ النصف الأخر من التشريع من النبي محمد (صل الله عليه واله) إن مصدر الوحي ومنبعه الوحيد ومنطلقة من الله تعالى، وقد تناولته كتب التفسير وعلوم القرآن الكريم ، وقد ذكر السيد عباس الموسوي بعض مسائله في تفسيره ؛ وأن لهذا البحث من أهمية كبيرة في المجال العلمي في الساحة الدينية على نحو العموم ، وفي غاية الأهمية على نحو الخصوص في مجال التفسير وعلوم القرآن الكريم، فهو الركن الذي يبنى عليها البحث في مسائل علوم القرآن الكريم والتفسير.

الكلمات المفتاحية : الوحي، حقيقة، عباس الموسوي.

Abstract

One of the most important pillars of the Islamic religion is the issue of divine revelation. This is because the Islamic religion is based on the primary legislation, the Holy Quran. The Quran was taken from the mouth of revelation, and then the Quran empowered us to take the other half of the legislation from the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him and his family). The source of revelation and its sole origin, emanating from God Almighty, has been addressed in books of interpretation and Quranic sciences. Sayyid Abbas al-Musawi mentioned some of its issues in his interpretation. This research is of great importance in the scientific field in the religious arena in general, and of utmost importance in particular in the field of interpretation and Quranic sciences. It is the cornerstone upon which research into the issues of Quranic sciences and interpretation is built.

Keywords: Revelation, Truth, Abbas al-Musawi.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، أما بعد: فالوحي لغة هو: الإشارة، والكتابة، والرسالة، والإلهام، و الكلام الخفي وكل ما ألقيته إلى غيرك يقال: وحيت إليه الكلام وأوحيت. وهو الإعلام الخفي السريع الخاص لمن يوجه إليه بحيث يخفى على غيره. واستخدم القرآن الكريم مفردة "الوحي" في موارد عدّة أُريد بها معانٍ مختلفة، قسّم فيه الوحي إلى: وحي النبوة والرسالة، ووحي الإلهام، ووحي الإشارة، ووحي التقدير، ووحي الأمر، ووحي الكذب(وسوسة الشياطين) ووحي الخبر. وجاء بحثي عن الوحي وحقيقته عند عباس الموسوي .

المبحث الأول : الوحي وحقيقته

إن من أهم الركائز في الدين الإسلامي مسألة الوحي الإلهي ، لأن الدين الإسلامي يعتمد على التشريع الأول هو القرآن الكريم ، والقرآن أخذ من فم الوحي ثم خولنا القرآن أن نأخذ النصف الأخر من التشريع من النبي محمد (صل الله عليه واله) فقال تعالى:﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ﴾[1] ، ثم رجع و وصف قوله الشريف كل ما يصدر منه فهو من الوحي قال تعالى : ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ﴾[2] ، لهذا الوحي مهم في الإسلام لأن به تثبت القضايا الدينية الكبرى التي دعا إليها الإسلام.

إن مصدر الوحي ومنبعه الوحيد ومنطلقة من الله تعالى، وقد تناولته كتب التفسير وعلوم القرآن الكريم ، وقد ذكر السيد عباس الموسوي بعض مسائله في تفسيره ؛ وأن لهذا البحث من أهمية كبيرة في المجال العلمي في الساحة الدينية على نحو العموم ،

وفي غاية الأهمية على نحو الخصوص في مجال التفسير وعلوم القرآن الكريم، فهو الركن الذي يبنى عليها البحث في مسائل علوم القرآن الكريم والتفسير .

المطلب الأول : تعريف الوحي لغة واصطلاحاً

أولاً: تعريف الوحي لغة

الوحي في اللغة عند الفارابي :((الإشارة ، والكتابة ، والرسالة، والإلهام والكلام الخفي وكل ما ألقيته إلى غيرك يقال وحيث إليه الكلام وأوحيت ، وهو تكلمه بكلام تخفيه))[٣].

في اللغة يُعرف الوحي عند ابن فارس "هو الإلقاء في خفاء " ، فقال : ((الْوَاوُ وَالْحَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ: أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى إِلْقَاءِ عِلْمٍ فِي إِخْفَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ إِلَى غَيْرِكَ. فَالْوَحْيُ: الْإِشَارَةُ))[٤].

وقد عرفه الاصفهاني : ((أصل الوحي: الإشارة السّريعة، ولتضمّن السّرعة))[٥] .

كما عرفه الزبيدي في اللغة : الوحي : بمعنى الإشارة ، يقال : وَحَيْتُ لكَ بخَبرِ كَذَا: أَي أَشَرْتُ وصَوَّتُّ بِهِ رُوَيْداً . و ايضا يعرف الوحي : الإلْهامُ والكَلامُ الخَفِيُّ، وكُلُّ مَا أَلْقَيْتَهُ إِلَى غَيْرِكَ، يقالُ: وَحَيْتُ إِلَيْهِ الكَلامَ، وَهُوَ أَنْ تكلِّمَهُ بكَلامٍ تخْفِيهِ [٦].

يرى السيد عباس الموسوي أن لكلمة الوحي في اللغة عدة معانٍ، فقال ((أَوْحَيْنَا : الإيحاء يأتي على معان منها الإشارة ومنها الإلهام ومنها ما أودعه الله من الغريزة وهنا يراد به ما يلقى إلى الأنبياء من قبل الله))[٧] .

يرى الفارابي في تعرف " الوحي " كلمة ذات معاني واسعة ،ومختلفة بحسب استعمالها تعطي معنى مختلف ، فهي تشمل " الإشارة ، الكتابة ، الرسالة ، الإلهام ، الكلام الخفي " مثلاً : لو أرد أن يعبر المتكلم عن فكرة قد تولدت في ذهنه بشكل مفاجئ هذا يسمى ، " وحي الإلهام " وإذا كان الشخص يسمع كلاماً بصوت منخفض أو بطريقة

لا يسمعه الآخرون يسمى وحي كلاماً خفي ، بمعنى يسمع كلام بمعزل عن الآخرين ؛ وهذا التعريف يركز على جانب نقل المعلومة بأي وسيلة كانت من الوسائل الذي ذكرها .

وأن تعرف ابن فارس في معنى الوحي : إلقاء علم أو معرفة بطريقة مباشرة وخفية أو غير مباشرة مثل الإشارة إلى شخص ما ، هذا هو معنى الوحي عنده .

ما ذهب له الاصفهاني في تعريفه : ركز على عنصر سرعة نقل المعلومة إلى شخص معياً ، مع الحفاظ على صفة الخفاء ولو كانت بالإيماءة .

يؤكد الزبيدي على أن معنى "الوحي" يأتي بمعنى الإشارة، يعني التحدث مع شخص ما بكلام يُخفى عن الآخرين ، كما يوافق الفارابي في معنى الوحي يعني الإلهام والكلام الخفي وكل ما يُلقى إلى الغير .

يُشير السيد عباس الموسوي إلى أن لكلمة "الوحي" في اللغة عدة معانٍ، منها " الإشارة ، والإلهام ، والغريزة الفطرية التي أودعها الله تعالى في المخلوقات "

إن محصل معنى الوحي عند ارباب اللغة ذكرو للوحي معاني مختلفة ,لكن جميعها ترجع إلى مفهوم واحد وهو نقل تعاليم الله تعالى بالخفاء وإيصالها إلى مستحقيها وهذه هي السمة الأبرز في الوحي، وهذا هو المستفاد من كلمات أعلام اللغة، ويعتبر هو العنصر المقوم لمعنى الوحي ،وأن الوحي له وسائل في حمل التعاليم الربانية وإيصالها إلى مستحقيها كالسرعة و الإشارة والكتابة والإلهام إلى القلب كلها من طرق الوحي وسائله .

ثانياً : تعريف الوحي اصطلاحاً

يرى الزرقاني تعريف الوحي : أن يعلم الله تعالى من اصطفاه من عباده كل ما أراد اطلاعه عليه من ألوان الهداية والعلم ولكن بطريقة سرية خفية غير معتادة للبشر[٨].

وقد عرفه محمد رشيد رضا : ((عرفان يجده الشخص من نفسه مع اليقين بأنه من قبل الله بواسطة أو بغير واسطة، والأول بصوت يتمثل لسمعه أو بغير صوت))[٩].

يرى السيد عباس الموسوي تعريف الوحي اصطلاحاً : أن مصدر الوحي من جهةٍ واحدة وهو الله تعالى ويتلقى منه الأنبياء علومهم الذي زودهم بها من خلاله بمنزلة النبوة وتلقي كلامه إما بالواسطة أو مباشرة أو بغيرهما مما جعله الله تعالى وسيلة للاتصال بهم، وان وحدة الوحي الراجعة إلى وحدة الموحي وأن اختلف الموحى إليه، فتارة يكون محمداً (صل الله عليه واله وسلم)وأخرى غيره من الأنبياء والرسل[١٠].

ومن وجهة نضر الباحث يمكن تعريف الوحي اصطلاحاً : وهو مختص بمجموعة من عباد الله تعالى ،وينزل عليهم بحسب مقام كل عبد ،يحمل معه تعاليم وإرشادات ربانية يوصلها إلى مستحقيها بطريقة غير مألوفة عند البشر .

إن تعريف الوحي عند الزرقاني : يجتبي الله تعالى من عباده للنبوة وهذا خاص بعباده الذين اختارهم واصطفاهم لحمل رسالته، وهي تمثل السفارة الإلهية في الأرض ، فيخصهم الله تعالى بالوان الهداية والعلم بطريقة سرية خفية غير معتادة للبشر لأداء مهمتهم وتبليغ رسالة الله تعالى ، وقد خصهم الله تعالى دون بقية البشر ،لأن نفوس البشر ليس فيها الاستعداد الروحي وقوة الجانب النفسي هذا من جانب ، ومن جانب اخر أن بقية البشر ليس فيهم نقاء الأنبياء لهذا خص الله الأنبياء دون غيرهم، وقد زود الله تعالى الأنبياء بهذا الأمر كي تكون عندهم المكنة من هداية الناس وتبليغهم رسالات الله ، وهذا هو الهدف الاسمى من اتصالهم بالله تعالى .

يرى محمد رشيد رضا تعريف الوحي : بانه عرفان وهذا هو طريق معرفي يحصل عند الأنبياء مع اذعان نفسهم الطاهرة بأن هذا العرفان هو من الله تعالى ، وهذا الطريق المعرفي يحصل عليه النبي بثلاث طريق كما ذكرها محمد رشيد رضا :

الأول : الوحي يكلم الأنبياء بواسطة مثل نزول الوحي المتمثل بجبرئيل أو احد الملائكة الموكلين في هذا الأمر.

الثاني: او من دون واسطة كما كلم الله تعالى موسى (عليه السلام) .

الثالث : أو في الإلهام أو المنام كما في قضية أم موسى ونبي الله إبراهيم (عليهم السلام).

وما ذهب إليه السيد عباس الموسوي إلى أن مصدر الوحي هو جهة واحدة فقط، وهي الجهة الربانية؛ وعلل ذلك بالاحتراز من الإلهام الشيطاني، حيث أن الشيطان قد يوحي إلى أتباعه، وقد ذكر الله تعالى هذا الأمر في قوله: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ﴾(١١) ؛ وقد سعت الشياطين لإيقاع الأنبياء بمثل هذا الوحي، ولكنهم خابوا في مسعاهم؛ فالأنبياء محصنون من قبل الله تعالى، كما قال عز وجل: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾(١٢) ، لذا لا بد أن يكون طريق التواصل لنقل الرسائل الإلهية بين الجهة الربانية وسفرائها في الأرض آمنًا ومضمونًا؛ فالجهة الربانية هي المصدر الوحيد لعلوم التشريع وعلم الاعتقاد للأنبياء؛ ووسيلة تلقي هذه العلوم تكون إما بالواسطة "كالملك جبريل"، أو مباشرة من الله تعالى، أو بغيرهما من الوسائل التي جعلها الله تعالى للاتصال بهم، ليبلغوا ما أمرهم الله تعالى به ؛ ثم أشار السيد عباس الموسوي إلى وحدة المُوحي، وهو الله تعالى، وإن اختلف المُوحَى إليه. فتارة يكون نبينا الخاتم محمد (صل الله عليه وآله وسلم)، وتارة أخرى يكون

إبراهيم أو موسى أو عيسى عليهم السلام، أو يعقوب أو يوسف أو سليمان عليهم السلام.

المبحث الثاني : أنواع الوحي

ذكر السيد عباس الموسوي :إن عملية الاتصال بين الله وبين من يختارهم من عباده، كي يبلغ رسالات الله تعالى ، إنها عملية تواصل ليست على المستوى المتعارف في تخاطب الناس بعضهم مع بعض، بل هي تتخذ واحدة من ثلاث طرق فتحها الله بينه وبين من اختار إيصال كلامه إليهم ، هناك طرق ثلاث[١٣]:

الأول: أن يكون الاتصال بمن يريد الاتصال به عن طريق الإيحاء، وقد فُسر الإيحاء هنا بالإلهام، أو الإلقاء إليه في المنام أو في اليقظة ؛ وهذا هو المراد بقوله :﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾[١٤] . اشاره سماحته إلى هذا النوع من الوحي يتضمن طريقين :

الطريق الأول : الرؤيا في المنام ,هكذا نوع من الوحي قد نزل على نبي الله إبراهيم (عليه السلام) وكذلك نبينا الخاتم محمد (صل الله عليه واله وسلم) ، كما نقل ذلك البخاري :((عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه واله وسلم)مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ ....))[١٥].

الطريق الثاني : الإلقاء في اليقظة , كما أوحي الله تعالى إلى أم موسى ، قال تعالى : ﴿إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ﴾[١٦]، وهكذا الحال في حوارين عيسى بن مريم قال تعالى:﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾[١٧].

وعلى هذا النحو أيضًا، أورد فخر الدين الرازي الكلام بالإشارة إلى هاتين الطريقتين قائلًا :((وَهُوَ الْإِلْهَامُ وَالْقَذْفُ فِي الْقَلْبِ أَوِ الْمَنَامُ كَمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى أُمِّ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ عليه السلام فِي ذَبْحِ وَلَدِهِ))[١٨] .

ويتبين من كلام السيد عباس الموسوي وفخر الدين الرازي أن هذا النوع من الوحي مشترك بين الأنبياء والصالحين، كما تجلى في قصة أم موسى ونبي الله إبراهيم عليه السلام. ويؤكدون أن هذا الإلهام يختلف عن الإلهام المذكور بشأن النحل في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾﴾[١٩] أن الوحي الوارد في هذه الآية الكريمة هو الإلهام تكويني وقد عبر عنه السيد عباس الموسوي في بيان معنى هذه الآية الكريمة: ((إن هذه الحشرة الطيبة ألهمها الله بما أودع فيها من غريزة في طبيعتها وفي أصول تكوينها، ألهمها أن تجعل بيوتها التي تأوي إليها وتنتج ثمرها فيها، ألهمها تارة أن تجعل الجبال بيوتاً لها))[٢٠] . وأن الإلهام الوارد بحق الأنبياء والصالحين يسمى الإلهام إبلاغي .

وأن النداء الإلهي هذا يخترق الأذن من دون أن تستشعر به، فيصيب القلب الذي هو موضع البصيرة ، فإذا حدث هذا النداء يعرفه النبي أنه من الله تعالى من دون أن يتسرب الشك إلى نفسه كما يعرف الجوع والعطش حين شعوره بهما ، وأن شعور القلب لأقوى من حاسة الأذن المادية ، وما يدل على هذا التفضيل عندما عرج بالنبي محمد (صل الله عليه واله وسلم) إلى السماء قال المولى عز وجل : ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾﴾[٢١] .

الثاني : أن يكون الاتصال الله بمن أراد الاتصال به من الناس بالكلام معه من وراء حجاب وحاجز بحيث يستمع إلى الكلام ولكنه دون أن يرى المتكلم ؛ لأنه ليس بجسم تعالى عن ذلك علواً كبيراً، وهذا كما حدث لموسى عندما كلمه ربه، قال تعالى : ﴿إِذْ

قَالَ مُوسَىٰ لِأَهۡلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا سَـَٔاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ قَبَسٖ لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ٧ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٩﴾[٢٢] ، فقد جاءه الصوت من كل الجهات دون أن يرى شيئاً فإن الله خلق الصوت الذي ينقل المراد فحسب، فيستمع إليه موسى ويعرف مراد الله تعالى ، وهذا هو المراد بقوله تعالى في الآية :﴿أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾ [٢٣] .

وكان لنبينا الخاتم محمد (صل الله عليه واله وسلم) نصيب من هذا الوحي كما نصت على ذلك رواية من الطريقين ، نقل مسلم رواية بأن النبي إذا نزل عليه الوحي كان يتعرق وهذا الحالة عكس ما إذا نزل عليه جبرائيل (عليه السلام) : ((عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " إِنْ كَانَ لَيُنْزَلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه واله وسلم) فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ، ثُمَّ تَفِيضُ جَبْهَتُهُ عَرَقًا")) [٢٤] ؛وقد جاء وصف هذه الحالة بروايات أهل البيت (عليهم السلام) وحي مباشر من الله تعالى ، وقد وصف الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام) هذا الصنف من الوحي الذي تلقاه نبينا محمد (صلّ الله عليه وآله وسلّم) بقوله : ((كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) إذا أتاه الوحي وبينهما جبرئيل عليه السّلام يقول : هو ذا جبرئيل ، وقال لي جبرئيل ، وإذا أتاه الوحي ، وليس بينهما جبرئيل ، تصيبه تلك السبتة، ويغشاه منه ما يغشاه ؛ لثقل الوحي عليه من الله عز وجل))[٢٥].

عن زرارة[٢٦] قال : ((قلت لأبي عبد الله (عليه السّلام) جعلت فداك الغشية التي كانت تصيب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا نزل عليه الوحي ؟ قال : فقال : ذلك إذا لم يكن بينه وبين الله أحد ، ذاك إذا تجلى الله له ، قال : ثم قال : تلك النبوّة يا زرارة))[٢٧].

وقد اثبت العلماء هذا النوع من الوحي بأن الله تعالى كلام نبينا الخاتم محمد (صل الله عليه واله وسلم) من دون واسطة يسمع الكلام ولا ير المتكلم وقد نص على هذا الأمر مناع القطان فقال :((كما ثبت التكلم على اوضح لرسولنا (صل الله عليه واله وسلم) ليلة الإسراء والمعراج))[٢٨] .

وهذا النوع من الوحي غير متاح إلى جميع البشر الذين هم دون مقام الكمال والصفوة ، إن الذين يتشرفون بسماع كلام الله تعالى هؤلاء قد اختارهم المولى عز وجل لما رأى فيهم القابلية والاستعداد الروحي فخاطبهم قال تعالى : ﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ١٣ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ١٤﴾[٢٩] ، وقد قال السيد عباس الموسوي في هذا السياق وبالخصوص تفسير هذه الآية الكريمة ، قال: ((أنا الله اصطفيتك يا موسى على الناس واخترتك من بينهم لتكون رسولاً مني تحمل كلامي وتبلغه لهم فاصغ بكل جوارحك لما يوحى إليك من قبلي وافهمه وبلغه إلى الناس.

إن الله يختار موسى نبياً من هذه اللحظة ويأمره أن يصغي إلى كلامه الموحى به إليه فلا يفرط أو يتهاون أو يتساهل في الأمر أصبح موسى نبياً، والنبوة مرتبة عالية , إنها السفارة بين الله وبين البشر حيث ينقل الرسول كلام الله ومراده إلى الناس ليأخذوه ويعملوا به ويسعدوا من خلاله))[٣٠].

وعلى هذا المنوال أيضًا، أورد السيد محمد باقر الحكيم الكلام قائلًا: ((تكليم النبي من وراء حجاب كما نادى الله تعالى موسى من وراء الشجرة وما حولها وسمع نداءه))[٣١].

الثالث: أن يرسل رسولاً من قبله ملكاً من الملائكة كجبرائيل يزوده بالمراد وينقل إلى من يختاره من الناس كلامه الذي يتضمن مراده، وهذا ما وقع لنبينا محمد ﷺ حيث كان ينزل عليه جبرائيل بآيات الكتاب الكريم وبما يريد الله تعالى ، وهذا هو المراد بقوله تعالى: ﴿أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٞ ٥١﴾ [٣٢] ؛ وفي

موضع اخر أكد على نزول هذا الوحي على نبينا الخاتم قال تعالى :﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ﴾[٣٣] ،كما أوحينا إلى الأنبياء من قبلك أوحينا إليك يا محمد هذا القرآن وعبر عن القرآن الذي أوحاه إليه (روحا) لأن به حياة القلوب والنفوس. وقد ثبت هذا النوع من الوحي قد نزل على نبينا الخاتم محمد (صل الله عليه واله وسلم) في القرآن الكريم قال تعالى : ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٩٢ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤ ﴾[٣٤] ، والأحاديث في هذا المجال مستفيضة في جميع مجالات التشريع وقد ذكرت في مضانها .

المبحث الثالث : هيئة الوحي وكيفية نزوله على النبي محمد (صل الله عليه واله وسلم)

لم يكن نزول جبريل (عليه السلام) على النبي (صل الله عليه وآله وسلم) بهيئة واحدة، بل تعددت أشكاله ، تارة يأتي بصورته الحقيقية وهذا نادر جداً كما سيأتي، وتارة اخرى يأتي بشكل بشر ،وهذا هو الغالب عليه ، وأن سبب تشكله بهذه الطريقة ، لأن العالم الذي تعيش فيه الملائكة هو عالم مجرد، لا يخضع لقوانين عالم المادة من طول وعرض وعمق وغيرها. وبما أن بعض الملائكة هم حلقة الوصل بين الله تعالى والأنبياء والأولياء، فعندما يأتيهم الأمر الإلهي بتبليغ رسالات الله تعالى، فإنهم ينزلون إلى عالم الدنيا الخاضع لقوانين المادة؛ لهذا لا بد لهم أن يتشكلوا بصورة أخرى غير صورتهم الحقيقية، لأنهم ليسوا من عالم المادة. ولهذا السبب، يظهرون للأنبياء والأولياء في صورة بشر، كما قال تعالى: ﴿فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ١٧﴾[٣٥] ؛ وهذا مقرر في علم الكلام ، فلا مجال لبحثه هنا . و كان الوحي يأتي إلى النبي محمد (صل الله عليه واله وسلم) بصور مختلفة بين فترة واخرى ؛وهذه الصور هي :

الهيئة الأولى : نزول الأمين جبرائيل (عليه السلام) على النبي محمد(صل الله عليه وآله وسلم) وكان يتشكل بهيئتين :

الهيئة الأولى : يأتيه بصورة بشر ، قد جاء هذا الأمر في الحديث الشريف في صحيح مسلم عن اسامة بن زيد[٣٦] قال: ((أَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ (صلى الله عليه واله وسلم) وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، قَالَ فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ ثُمَّ قَامَ؛ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ (صلى الله عليه واله وسلم)لِأُمِّ سَلَمَةَ "مَنْ هَذَا؟ " أَوْ كَمَا قَالَ قَالَتْ: هَذَا دِحْيَةُ. قَالَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: ايْمُ اللَّهِ! مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ؛ حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ (صلى الله عليه واله وسلم) يُخْبِرُ خَبَرَنَا))[٣٧].

وان البعض الأخر من الروايات الشريفة تقول يأتي بشكل اخر غير دحية الكلبي، وقد ذكر هذا محمد معرفة :((ذكر علي بن إبراهيم[٣٨] وهو من أجل رواة أصحابنا أن النبي (صلى الله عليه وآله) لما أتى له سبع وثلاثون سنة كان يرى في نومه كأن آتيا أتاه فيقول: يا رسول الله، ومضت عليه برهة من الزمن وهو على ذلك يكتمه ، وإذا هو في بعض الأيام يرعى غنما لأبي طالب في شعب الجبال فنظر إلى شخص يقول له: يا رسول الله، فقال له: من أنت؟ قال: أنا جبرئيل، أرسلني الله إليك ليتخذك رسولاً))[٣٩] .

وقد ذكر السيد عباس الموسوي أن الوحي كان يأتي النبي محمد (صل الله عليه واله وسلم) بصورة دحية الكلبي : ((الآيات تصف هذا الملك الذي يأتي بالوحي وقد كان يأتي النبي بصفة دحية الكلبي[٤٠] أحد أصحابه يحمل صورته الجميلة))[٤١].

الهيئة الثاني : الوحي ظهر بصورته الحقيقة ، كما في كتب العلوم القرآن وكتب التفسير ذكروا أن النبي محمد (صل الله عليه واله وسلم) لم يرى جبرائيل في صورته الحقيقية إلا مرتين :

الأولى: بين جبال مكة الشاهقة، تجلى الوحي الإلهي على النبي محمد (صل الله عليه واله وسلم) بصورته الحقيقية؛ لم يكن هذا القاء مجرد رؤيا عابرة ومشاهد نادرة، بل كان لقاءً مهيبًا ومؤثرًا ؛وقد ذكر هذا كله مقاتل البلخي في تفسيره فقال:((أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) رأى جبريل (عليه السلام) في صورته من قبل المشرق بجبال مكة قد ملأ الأفق رجلاه في الأرض، ورأسه في السماء، وجناح له من قبل المشرق، وجناح له من قبل المغرب))[٤٢]. وقد ثبت ذلك في الرواية الشريفة التي نقلها الإمام الترمذي في سننه: ((عن عائشة : لم ير محمد جبريل في صورته إلا مرتين : مره عند سدرة المنتهى ، ومرة في أجياد))[٤٣]. وقد أكد على هذه الحقيقة السيد عباس الموسوي قائلاً : ((أن جبريل ظهر للنبي في صورته الحقيقية في آفاق السماء))[٤٤].

الثانية: عند المعراج، نص على هذا المسألة السيد الطباطبائي: لما عرج بالنبي محمد (صل الله عليه واله وسلم) إلى السماء وبلغ إلى مقام سدرة المنتهى تراءى جبرائيل له (صلى الله عليه وآله وسلم) عند سدرة المنتهى وهو في صورته الأصلية[٤٥].

وقد ذكر هذه الحقيقة السيد عباس الموسوي : في رحلة المعراج ، وتحديدًا عند سدرة المنتهى، طلب النبي محمد (صل الله عليه واله وسلم) من جبريل (عليه السلام) أن يراه على صورته الحقيقية التي خلقه الله عليها؛ فكشف له جبريل عن عظمته وجلال خلقه، على هيئته الملائكية ، بعد هذا التجلي المهيب، عاد جبريل (عليه السلام) إلى الصورة الآدمي التي كان يظهر بها للنبي (صل الله عليه واله وسلم) ، واقترب من النبي نازلاً نحوه وأخذ في الاقتراب منه حتى أصبح قدر قوسين أو أقرب [٤٦].

بحسب تتبع الباحث، فإن هذه المسألة محل اتفاق بين جميع المفسرين؛ إذ لم يُعثر على قول يُخالف أن جبرائيل (عليه السلام) قد تراءى لنبينا الخاتم محمد (صل الله عليه وآله وسلم) .

الهيئة الثانية : قد ذكر السيد عباس الموسوي الهيئة الثانية من الوحي معتمدا على الروايات الشريفة فقال ((وقد نقلت الروايات صوراً مختلفة عن هذا الملك بحيث وصل ببعضها أن يغمى على النبي ويغيب عن الوعي في بعض الحالات التي تراءى له فيها هذا الملك)) [٤٧] .

وإن هذا المفهوم الذي نقله سماحته جاءت مضامينه في الحديث الشريف كما في صحيح البخاري : ((عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ (رضي الله عنها): أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ (رضي الله عنه) [٤٨] سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه واله وسلم) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه واله وسلم:) : أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا، فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ. قَالَتْ عَائِشَةُ (رضي الله عنها): وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا)) [٤٩].

ولكن الغشية التي كانت تصيب النبي محمد (صل الله عليه واله وسلم) ليس بسبب نزول جبرائيل أو ملك أخر ، إنما كانت تصيبه هذه الغشية عندما يكله الله تعالى مباشرة ، وقد ساق هذا الحديث وجنح إليه السيد كاظم الحائري : وكان يشتدّ الأمر على النبي محمد (صل الله عليه واله وسلم)عندما يكلم الله تعالى في حالة الوحي المباشر؛ ولهذا كان يحسّ بالثقل ، أمّا حينما كان ينزل عليه الوحي بواسطة جبرئيل(عليه السلام) فلم يكن عليه ثقل من هذا القبيل، بل كان ينزل عليه الوحي عندئذ بكمال الأدب من قبل جبرئيل، فعن عمرو بن جميع[٥٠] عن الصادق(عليه

السلام) قال:" كان جبرئيل إذا أتى النبيّ(صلى الله عليه وآله) قعد بين يديه قِعدة العبد وكان لا يدخل حتّى يستأذنه"[٥١] .وكذلك ساق هذا المفهوم وجنح إليه الشيخ محمد معرفة ومستشهداً بحديث الإمام الصادق (عليه السلام) قال: "كان ذلك إذا جاءه الوحي وليس بينه وبين الله ملك، فكانت تصيبه تلك السبتة ويغشاه ما يغشاه، لثقل الوحي عليه، أمّا إذا أتاه جبرائيل بالوحي فكان يقول: هو ذا جبرئيل أو قال لي جبرائيل ، وإذا أتاه الوحي وليس بينهما جبرئيل تصيبه تلك السبتة ويغشاه منه ما يغشاه لثقل الوحي عليه من الله عز وجل " [٥٢].

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبتوفيقه تقضى الحاجات ، والصلاة والسلام على حاتم الأنبيا والرسالات ، نبينا محمد صل الله عليه وآله وسلم ، وبعد

ففي خاتمة هذا البحث

لا شك في إمكانية وقوع الوحي الإلهي وعلى اثر هذا بحثنا الوحي في القرآن الكريم عند السيد عباس الموسوي وبقية اراء العلماء .

يعد الوحي من أهم الركائز في الدين الإسلامي مسألة الوحي الإلهي ، لأن الدين الإسلامي يعتمد على التشريع الأول هو القرآن الكريم ، والقرآن أخذ من فم الوحي ثم خولنا القرآن أن نأخذ النصف الأخر من التشريع من النبي محمد (صل الله عليه واله) فقال تعالى: وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ [٥٣] ، ثم رجع و وصف قوله الشريف كل ما يصدر منه فهو من الوحي قال تعالى : سمحوَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ [٥٤] ، لهذا الوحي مهم في الإسلام لأن به تثبت القضايا الدينية الكبرى التي دعا إليها الإسلام.

هوامش البحث

(١) سورة الحشر / من الآية : ٧.
(٢) سورة النجم / الآية : ٣-٤ .
(٣) الصحاح تاج اللغة ، الفارابي ، ج٦/ص٢٥٢٠ , فصل النون , باب وحي .
(٤) مقاييس اللغة ، ابن فارس ، ج٦/ص٩٣, كتاب الواو ، باب وحي .
(٥) المفردات في غريب القرآن ، للراغب الاصفهاني ، ص ٨٥٨ , كتاب الواو ، باب وحي .
(٦) ينظر : تاج العروس ، الزبيدي ، ج٤٠/ص ١٦٩ ، فصل الواو مع نفسها ومع الياء .
(٧) الواضح في التفسير ، ج٤/ ص٣٨٣.
(٨) ينظر : مناهل العرفان ، الزرقاني ، ج١/ص٦٣.
(٩) الوحي المحمدي ، رشيد رضا ، ص٢٦ .
(١٠) ينظر : الواضح في التفسير ، ج٤/ص ٣٨٤ .
(١١) سورة الأنعام /من الآية : ١٢١.
(١٢) سورة الحج / الآية : ٥٢ .
(١٣) ينظر: الواضح في التفسير ، ج١٤/ص٢٣٠ -٢٣١.
(١٤) سورة الشورى / من الآية :٥١.
(١٥) صحيح البخاري ، البخاري ، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) ، رقم الحديث :٣ ،ج١/ص٤.
(١٦) سورة طه /الآية : ٣٨ -٣٩ .
(١٧) سورة المائدة / الآية :١١١.
(١٨) التفسير الكبير ، الرازي ، ج٢٧/ ص٦١١ .
(١٩) سورة النحل / الآية ٦٨.
(٢٠) الواضح في التفسير ، ج٩/ص ٢٤٠.
(٢١) سورة النجم / الآية : ١١.
(٢٢) سورة النمل / من الآية : ٧, ٨, ٩.
(٢٣) سورة الشورى / من الآية :٥١.
(٢٤) صحيح مسلم ، مسلم ، كتاب الإيمان ، باب عرق النبي (صل الله عليه واله وسلم) في البرد وحين يأتيه الوحي ،رقم الحديث : ٢٣٣٣، ج٧/ص٨٢.
(٢٥)المحاسن ، البرقي ، كيفية صدور الوحي ، رقم الحديث :١٢١ ،ج٢/ص٣٣٨. مسند الإمام الصادق (ع) ، عزيز الله عطاردي ، باب ما روى في محمد رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) رقم الحديث : ٢، ج٢/ص٣٧٨.
(٢٦) ترجمة : زرارة بن أعين بن سنسن مولى لبني عبد الله بن عمرو (السمين) السيمين بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان أبو الحسن ، ومات سنة (١٥٠ ه) .ينظر: فهرست اسماء مصنفي الشيعة ، للنجاشي ، ص١٧٥. ينظر : معجم رجال الحديث ، للسيد الخوئي ، ج٨/٢٢٥.
(٢٧) التوحيد ، الصدوق ، باب ما جاء في الرؤية ، رقم الحديث :١٥ ، ص١١٥. مستدرك سفينة البحار ، للشيخ علي النمازي الشاهرودي ، باب كيفية صدور الوحي ونزول جبرئيل على النبي (صل الله عليه واله وسلم) ، رقم الحديث : ٤٦٤، ج١٠/٢٦٥.
(٢٨) مباحث في علوم القرآن ، مناع القطان ، ص٣٤.
(٢٩) سورة طه / الآية : ١٣ – ١٤ .
(٣٠) الواضح في التفسير ، ج١٠/ ص٢٠٥ .

(٣١) علوم القرآن : محمد باقر الحكيم ، ص٣٠ .
(٣٢) سورة الشورى / من الآية :٥١.
(٣٣) سورة الشورى / من الآية :٥٢.
(٣٤) سورة الشعراء / الآية : ١٩٢ – ١٩٤.
(٣٥) سورة مريم / الآية : ١٧.
(٣٦) ترجمة :((اسامة بن زيد ابن حارثة بن شَراحيل بن عبد العُزّى بن امرئ القيس بن عامر بن النّعْمان بن ثور بن كلب)).الطبقات الكبرى ، بن سعد ،ج٤/ص٥٧. الجرح والتعديل ، ابن أبي حاتم ، ج٢/ص٢٨٣.
(٣٧) صحيح مسلم ، مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب :من فضائل أم سلمة ،أم المؤمنين (رضي الله عنها) ، رقم الحديث : ٢٤٥١، ج١٤٤/٧.
(٣٨) ترجمة :((علي بن إبراهيم بن هاشم ،أبو الحسن القمي ،ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر (وأكثر)، وصنف كتبا وأضر في وسط عمره)) . رجال النجاشي ، النجاشي ، ص٢٦٠ . ينظر : ترتيب خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ، العلامة الحلي ،ص٢٩١. ينظر :رجال ابن داود ,ص١٣٥. معجم الرجال ، السيد الخوئي ، ج١٢/ص٢١٣.
(٣٩) بحار الأنوار، المجلسي ، أبواب أحواله (صل الله عليه واله وسلم) من البعثة إلى النزول المدينة ، ج١٨٤/١٨.ينظر : التمهيد في علوم القرآن ، محمد معرفة ، ج١/ص ٩٥.
(٤٠) ترجمة : دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج الكلبي القضاعي ,وبقي إلى خلافة معاوية بن أبي سفيان . ينظر :الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، ج٤/ص٢٣٦، ينظر: سير أعلام النبلاء ، الذهبي، ج٤/ص١٤٠.
(٤١) الواضح في التفسير ، ج١٥/ص٢٢٣.
(٤٢) تفسير مقاتل بن سليمان ، مقاتل ، ج٤/ ص٦٠٤.
(٤٣) سنن الترمذي ، الترمذي، ابواب تفسير القرآن عن رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) ، باب ومن سورة والنجم ، رقم الحديث : ٣٢٧٨ ، هذا حديث حسن صحيح غريب ، ج٥/ص٣١٥.
(٤٤) الواضح في التفسير ، ج١٥/ ص٢٢٣.
(٤٥) ينظر : تفسير الميزان ، الطباطبائي ، ج١٩/ ص٣١.
(٤٦) ينظر : الواضح في التفسير ، ج١٥/ ص٢٢٣.
(٤٧) سورة طه / من الآية :١٣.
(٤٨) ترجمة : الحارث بن هشام : أبو عبد الرَّحمَن الحارِث بن هِشام بن المُغِيرَة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخزُوم، القُرَشِي، المَخزُومِي ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة . ينظر : الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، ج٦/ ص٨٥. ينظر: الاسامي والكنى ، أبو أحمد الحاكم ، ج٥/ ص٢١٨.
(٤٩) صحيح البخاري ، البخاري، كتاب بدء الوحي ، باب : كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)، رقم الحديث :٢، ج١/ص٤.
(٥٠) ترجمة : ((عمرو بن جميع العبدي عمرو بن أبي نصر)). رجال النجاشي ، النجاشي ، ص٢٨٨. ينظر : معجم رجال الحديث ، للسيد الخوئي ، ج١٤/ص٩١ .
(٥١) علل الشرائع ، الصدوق ، باب : العلة التي من أجلها صارت الأنبياء والرسل ، رقم الحديث :٢ ، ج١/ ص٧. بحار الأنوار ، المجلسي ، باب : في كيفية صدور الوحي ونزول جبرئيل (عليه السلا) ، رقم الحديث ٥، ج١٨/ص٢٥٦. ينظر : اصول الدين ، للسيد كاظم الحائري ،ص ١٦٣
(٥٢) ينظر :المحاسن ، البرقي ، كيفية صدور الوحي ، رقم الحديث :١٢١ ،ج٢/ص٣٣٨. ينظر : بحار الأنور ، المجلسي، باب :في كيفية صدور الوحي ونزول جبرئيل (عليه السلام)، رقم الحديث : ٣٦، ج١٨/ص ٢٧١. التمهيد في علوم القرآن ، محمد معرفة ، ج١/ص١٠١.

(٥٣) سورة الحشر / من الآية : ٧.
(٥٤) سورة النجم / الآية : ٣-٤ .د

المصادر والمراجع

١. الأســـامي والكنى : أبو أحمد الحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أحمد بن إســـحاق النيسابوري الكرابيسي (ت ٣٧٨ هـــ) ، تحقيق : أبو عمر محمد بن علي الأزهري ، دار النشر: دار الفاروق للطباعة والنشر- القاهرة – مصر ، ط: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م .
٢. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: أبو عبدالله محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي (ت ١١١١ ه) ، دار النشر : احياء التراث العربي – بيروت – لبنان ،ط الثالثة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
٣. تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد مرتضـــى الحسـيني الزَّبيدي (ت ١٢٠٥ه), دار النشر :دار إحياء التراث، ط: ١٤٢٢ ه - ٢٠٠١ م .
٤. ترتيب خلاصـــة الأقوال في معرفة الرجال : الحســـن بن يوســـف بن علي بن محمد المطهري الحلي (ت: ٧٢٦ ه) ، تحقيق : آستان قدس رضوى . بنياد پژوهشهاى اسلامى ، دار النشر : آستان قدس رضوى – مشهد مقدس - ايران ، ط : الأولى, ١٣٨١ه .
٥. التفسير الكبير : فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦ه) ، تحقيق: ابراهيم شمس الدين – احمد شمس الدين ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط , ١٤٤١ ه .
٦. التمهيد في علوم القرآن : محمد هـادي بن علي بن الميرزا محمد علي معرفة (ت ٢٠٠٦م)، دار النشر :دار التعارف للمطبوعات ، ط ,٢٠١١ م .
٧. التوحيد : الشـيخ الصـدوق أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسـين بن موسـى بن بابويه القمي ره المتوفى سـنة ٣٨١ هـ ، تحقيق : السـيد هاشـم الحسـيني الطهراني ، دار النشـر : منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة
٨. الجامع الكبير (سنن الترمذي) : أبو عيسـى محمد بن عيسـى الترمذي (ت ٢٧٩ هـــ) ،تحقيق : بشـار عواد معروف ، دار النشـر: دار الغرب الإسـلامي – بيروت - لبنان، ط :الأولى، ١٩٩٦ م .
٩. الجرح والتعديل : أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧ هـــ) ، دار النشر : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- بحيدر آباد الدكن – الهند ، ط : الأولى، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
١٠. رجال ابن داود : أبو محمد الحسن بن علي بن داود الحلي (ت ٧٤٠ ه) تحقيق : السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، دار النشر: منشورات مطبعة الحيدرية – النجف الأشرف – العراق ، ط , ١٣٩٢ ه – ١٩٧٢م .
١١. سـير أعلام النبلاء : شـمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـــ) ،تحقيق: شـعيب الأرنؤوط ، دار النشـر : مؤسـسـة الرسـالة للطباعة – بيروت – لبنان، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣ ه – ١٩٩٣م
١٢. الصـحاح تاج اللغة وصـحاح العربية : أبو نصـر إسـماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار النشر: دار العلم للملايين – بيروت - لبنان ، ط: الرابعة , ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
١٣. صـــحيح البخاري : أبو عبد الله محمد بن إســـماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦ ه) ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار النشر: دار ابن كثير – دمشق - سوريا، ط: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

١٤. الطبقات الكبير : محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ) ، تحقيق : الدكتور علي محمد عمر ، دار النشر : مكتبة الخانجي - القاهرة – مصر ، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
١٥. علل الشرائع : الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره المتوفى سنة ٣٨١ هـ ، تحقيق :تقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم , دار النشر : منشورات المكتبة الحيدرية ، ط , ١٣٨٥ - ١٩٦٦ م
١٦. علوم القرآن : السيد محمد باقر بن السيد محسن الحكيم (ت : ٢٠٢٣ م) ، دار النشر : دار التعارف للمطبوعات - بيروت – لبنان ، ط: الخامسة ، ١٤٣١ ه – ٢٠١٠ م .
١٧. فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) : الشّيخ أبي الحسين أحمد بن علي بن أحمد النجاشي (ت : ٤٥٠ ه) , دار النشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين – قم المشرفة – إيران، ، ط: الخامسة ، ١٤١٦ ه .
١٨. لجامع الصحيح ((صحيح مسلم)): أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ه) ، تحقيق: محمد ذهني أفندي ،إسماعيل بن عبد الحميد الحافظ الطرابلسي، واخرون ، دار النشر : دار الطباعة العامرة – تركيا – ط , ١٣٣٤ هـ .
١٩. مباحث في علوم القرآن : مناع بن خليل القطان (ت ١٤٢٠هـ) ، دار النشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ط: الثالثة ،١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .
٢٠. المحاسن : أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، تحقيق :تصحيح وتعليق : السيد جلال الدين الحسيني ، دار النشر : دار الكتب الاسلامية ، ط : ١٣٧٠ - ١٣٣٠ ه
٢١. مستدرك سفينة البحار: الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت ١٤٠٥ ه)، تحقيق : نجل المؤلف الشيخ حسن بن علي النمازي ، دار النشر : الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة – قم – إيران ، ط، ١٤١٩ه .
٢٢. مسند الإمام الصادق (ع) : الشيخ عزيز الله عطاردي (معاصر) ،دار النشر : عطار – طهران – إيران ، ط : الأولى ، ١٣٨٤ ه .
٢٣. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي , ط : الخامسة ، ١٤١٣ ه ١٩٩٢ م .
٢٤. معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , دار النشر: دار الفكر , ط, ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٥. المفردات في غريب القرآن : أبي القاسم الحسن بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ ه)،دار النشر: دار الحوزي – القاهرة – مصر ،ط: الأولى ، ١٤٣٣ ه – ٢٠١٠ م .
٢٦. مناهل العرفان في علوم القرآن : محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت ١٣٦٧هـ) , دار النشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ,ط: الثالثة ,(ب . ت).
٢٧. الميزان في تفسير القرآن : السيد محمد حسين الطباطبائي (ت : ١٤٠٢ ه) ، تحقيق : أياد باقر سلمان ، دار النشر : دار احياء التراث العربي – بيروت - لبنان ، ط :الأولى ،١٤٢٧ ه – ٢٠٠٦ م .
٢٨. الوحي المحمدي : محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ) , دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط:الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

Sources and References

1. *Al-Asami wa al-Kuna*: Abu Ahmad al-Hakim al-Kabir, Muhammad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ishaq al-Nisaburi al-Karrabisi (d. 378 AH), Edited by Abu Omar Muhammad ibn Ali al-Azhari, Publisher: Dar Al-Farouq for Printing and Publishing – Cairo, Egypt, 1st ed., 1436 AH / 2015 CE.
2. *Bihar al-Anwar al-Jami'a li Durar Akhbar al-A'immah al-Athar*: Abu Abdullah Muhammad Baqir ibn Muhammad Taqi ibn Maqsud Ali al-Majlisi (d. 1111 AH), Publisher: Ihya' al-Turath al-Arabi – Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1403 AH / 1983 CE.
3. *Taj al-Aroos min Jawahir al-Qamus*: Muhammad Murtada al-Husayni al-Zabidi (d. 1205 AH), Publisher: Dar Ihya' al-Turath, 1422 AH / 2001 CE.
4. *Tartib Khulasat al-Aqwal fi Ma'rifat al-Rijal*: Al-Hasan ibn Yusuf ibn Ali ibn Muhammad al-Mutahhari al-Hilli (d. 726 AH), Edited by: Astan Quds Razavi, Publisher: Astan Quds Razavi – Mashhad, Iran, 1st ed., 1381 AH.
5. *Al-Tafsir al-Kabir*: Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar al-Razi (d. 606 AH), Edited by Ibrahim Shams al-Din and Ahmad Shams al-Din, Publisher: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiya – Beirut, Lebanon, 1441 AH.
6. *Al-Tamhid fi 'Ulum al-Qur'an*: Muhammad Hadi ibn Ali ibn al-Mirza Muhammad Ali Ma'rifah (d. 2006 CE), Publisher: Dar Al-Ta'aruf lil-Matbu'at, 2011 CE.
7. *Al-Tawhid*: Sheikh al-Saduq Abu Ja'far Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn ibn Musa ibn Babawayh al-Qummi (d. 381 AH), Edited by Sayyid Hashim al-Husseini al-Tehrani, Publisher: Publications of the Group of Teachers in the Hawza of Qom.
8. *Al-Jami' al-Kabir (Sunan al-Tirmidhi)*: Abu 'Isa Muhammad ibn 'Isa al-Tirmidhi (d. 279 AH), Edited by Bashar 'Awad Ma'rouf, Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami – Beirut, Lebanon, 1st ed., 1996 CE.
9. *Al-Jarh wa al-Ta'dil*: Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Abi Hatim Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi al-Hanzali al-Razi (d. 327 AH), Publisher: Printing Press of the Committee of the Ottoman Encyclopedia – Hyderabad Deccan, India, 1st ed., 1271 AH / 1952 CE.
10. *Rijal Ibn Dawood*: Abu Muhammad al-Hasan ibn Ali ibn Dawood al-Hilli (d. 740 AH), Edited by Sayyid Muhammad Sadiq Al-Bahr Al-Ulum, Publisher: Publications of Al-Haidariya Press – Najaf al-Ashraf, Iraq, 1392 AH / 1972 CE.
11. *Siyar A'lam al-Nubala'*: Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH), Edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Publisher:

Al-Risala Foundation for Printing – Beirut, Lebanon, 9th ed., 1413 AH / 1993 CE.
12. *Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyya*: Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), Edited by Ahmad Abdul Ghafoor Attar, Publisher: Dar Al-'Ilm lil-Malayeen – Beirut, Lebanon, 4th ed., 1407 AH / 1987 CE.
13. *Sahih al-Bukhari*: Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail al-Bukhari al-Ja'fi (d. 256 AH), Edited by Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha, Publisher: Dar Ibn Kathir – Damascus, Syria, 5th ed., 1414 AH / 1993 CE.
14. *Al-Tabaqat al-Kabir*: Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' al-Zuhri (d. 230 AH), Edited by Dr. Ali Muhammad Umar, Publisher: Maktabat Al-Khanji – Cairo, Egypt, 1st ed., 1421 AH / 2001 CE.
15. *'Ilal al-Shara'i'*: Sheikh al-Saduq Abu Ja'far Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn ibn Musa ibn Babawayh al-Qummi (d. 381 AH), Edited and Introduced by Sayyid Muhammad Sadiq Bahr Al-Ulum, Publisher: Al-Haidariya Library Publications, 1385 AH / 1966 CE.
16. *'Ulum al-Qur'an*: Sayyid Muhammad Baqir ibn Sayyid Mohsen Al-Hakim (d. 2023 CE), Publisher: Dar Al-Ta'aruf lil-Matbu'at – Beirut, Lebanon, 5th ed., 1431 AH / 2010 CE.
17. *Fihrist Asma' Musanifi al-Shi'ah (Rijal al-Najashi)*: Sheikh Abu al-Husayn Ahmad ibn Ali ibn Ahmad al-Najashi (d. 450 AH), Publisher: Islamic Publishing Foundation of the Teachers' Group – Qom, Iran, 5th ed., 1416 AH.
18. *Al-Jami' al-Sahih (Sahih Muslim)*: Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj ibn Muslim al-Qushayri al-Nisaburi (d. 261 AH), Edited by Muhammad Dhahni Afandi, Ismail ibn Abdul Hamid al-Hafiz al-Tarabulsi, et al., Publisher: Dar al-Tiba'ah al-'Amira – Turkey, 1334 AH.
19. *Mabahith fi 'Ulum al-Qur'an*: Mun'a ibn Khalil al-Qattan (d. 1420 AH), Publisher: Maktabat al-Ma'arif lil-Nashr wa al-Tawzi', 3rd ed., 1421 AH / 2000 CE.
20. *Al-Mahasn*: Abu Ja'far Ahmad ibn Muhammad ibn Khalid al-Barqi, Edited with Correction and Commentary by Sayyid Jalal al-Din al-Husseini, Publisher: Dar al-Kutub al-Islamiyya, 1370–1330 AH.
21. *Mustadrak Safinat al-Bihar*: Sheikh Ali al-Namazi al-Shahroudi (d. 1405 AH), Edited by the Author's Son Sheikh Hasan ibn Ali al-Namazi, Publisher: Islamic Publications of the Teachers' Group in Qom – Qom, Iran, 1419 AH.
22. *Musnad al-Imam al-Sadiq ('a)*: Sheikh Aziz Allah Attardi (Contemporary), Publisher: Attar – Tehran, Iran, 1st ed., 1384 AH.
23. *Mu'jam Rijal al-Hadith wa Tafsil Tabaqat al-Ruwat*: Sayyid Abu al-Qasim al-Mousawi al-Khoei, 5th ed., 1413 AH / 1992 CE.

24. *Mu'jam Maqayis al-Lughah*: Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Publisher: Dar al-Fikr, 1399 AH / 1979 CE.
25. *Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an*: Abu al-Qasim al-Hasan ibn Muhammad al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), Publisher: Dar al-Hawzi – Cairo, Egypt, 1st ed., 1433 AH / 2010 CE.
26. *Manaahil al-'Irfan fi 'Ulum al-Qur'an*: Muhammad Abd al-'Azim al-Zurqani (d. 1367 AH), Publisher: Matba'at 'Isa al-Babi al-Halabi wa Shurakah, 3rd ed., undated.
27. *Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an*: Sayyid Muhammad Husayn al-Tabatabai (d. 1402 AH), Edited by Eyad Baqir Salman, Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi – Beirut, Lebanon, 1st ed., 1427 AH / 2006 CE.
28. *Al-Wahy al-Muhammadi*: Muhammad Rashid ibn Ali Rida ibn Muhammad Shams al-Din ibn Muhammad Baha al-Din ibn Munla Ali Khalifa al-Qalamuni al-Husseini (d. 1354 AH), Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiya – Beirut, Lebanon, 1st ed., 1426 AH / 2005 CE.